مؤسسة البُشريات

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر

بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي "ولو كره الكافرون"

التاريخ:
٢٦/ محرم/ ١٤٣٦هـ
19 - November - 2014

للشيخ: حارث النظاري

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مـــرئي

المدة : ٢٨ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم **تفريغ**

بيان
بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كَرِه الكافرون)

إلقاء الشيخ/ حارث النظاري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

26 محرم 1436 هـ - 19 نوفمبر / 2014 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:-

بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كَرِه الكافرون)

فهذا بيان أتلوه نيابة عن إخواني في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، حول بعض ما ورد في الكلمة الأخيرة للشيخ المكرم/ أبي بكر البغدادي -حفظه الله- أمير الدولة الإسلامية، التي حمَلَت عنوان [ولو كَرِه الكافرون]

والتي صدَرَت في العشرين من شهر محرم من عام 1436 للهجرة.

فنقول ابتداءً: إنا كنا لا نريد أن نتحدث في الخلاف والفتنة الدائرة في الشام خصوصًا في هذه المرحلة الحساسة التي تكالَب فيها أعداء الإسلام من الصليبيين والصفويين والمرتدين؛ للحرب ضد المجاهدين في الشام والعراق، بل ضد الأمة المسلمة بأَسْرِها، وقد كانت ولا زالت هذه الحرب حربًا صليبية ضد كل المجاهدين الصادقين، وقَفْنا منها الموقف الذي يتَحتَّم علينا بنصرة إخواننا بما نستطيع، ولا زلنا على ذلك إيمانًا منا بوجوب نصرة إخواننا المجاهدين بكل جماعاتهم وكياناتهم وعلى اختلاف مشاربهم، نسأل الله أن يهزم الأحزاب وأن يرد كيدهم في نحورهم إنه على ذلك قدير.

وقد سَعَيْنا بكل جهد داخلي بين أفرادنا وفي إعلامنا ألَّا نخوض في الخلاف الذي حدث في الشام، وعلى اعتبار ما حدث خلافًا وخصومة بين أطرافٍ عدَّة، كلٌّ يدَّعي أنه المُحِق! مما يوجب علينا أن نقف على مسافة واحدة من الجميع، ندعوهم لوقف القتال ووَأْد الفتنة، ونحثُّهم على التحاكم إلى محكمةٍ شرعية؛ للفصل فيما جرى، وكنا ولا زلنا نحاول رَأْب الصَّدْع ورَدْم الهُوَّة؛ حتى تتآلف القلوب وتجتمع الكلمة على قتال أعداء الأمة الحقيقيين من الصليبيين والروافض والمرتدين، وأن يتوقف الاقتتال بين المجاهدين وسَفْك الدماء الذي هو أكبر مصيبة أُصيبت بها الأمة في هذه المرحلة، كيف والرسول ﷺ يقول: (لَزَوال الدنيا أهون على الله من قَتْلِ رجلٍ مسلم)

وقد أعْرضنا في إعلامنا عما نَتَج عن الخلاف والاقتتال في الشام من سِجال وجدال، ومنها ما اتُّهِمت به جماعة قاعدة الجهاد من الانحراف وتغيير المنهج وتنَكُّب الطريق، ومع ذلك صَفَحْنا عمَّن أثار ذلك -عفى

الله عنه- وترَكْنا إثارة ذلك ليس عِوَزًا في الحُجَّة ولا ضعفًا في البَيِّنات، وإنما آثرنا ألّا نشغل المسلمين بخلافات جانبية ومُهاترات هامشية تُشوِّش على المسلمين دعوتنا وتُدخلنا في مُرَبع ننشغل فيه بأنفسنا عن أعدائنا، صفَحْنا عن ذلك رغبة في قطع الشر، إلا أن إخواننا في الدولة الإسلامية بعد الفتوحات التي تمَّت على أيديهم في العراق والتي أفرحَت وشفَت قلوب المؤمنين فاجؤونا بعدَّة خطوات واجتهادات كان منها إعلان الخلافة والتي مُؤدَّاها تصدير الاقتتال والفتنة إلى جبهات أخرى، فأعلنوا عن تنصيب خليفة على كل المسلمين دون أن تستوفي تلك الخلافة شروطها، ودون أن يوجدوا أي صيغة أو طريق لحل الخلاف مع الجماعات المجاهدة في الشام، ثم ألزموا الأمة، كل الأمة ببيعة الخليفة! وأثَّموا مَن تَخلَّف عن ذلك من المسلمين في كل مكان، ثم زادوا على ذلك فألغَوا شرعية كل الجماعات العاملة للإسلام على امتداد العالم الإسلامي سواءً منها الجهادية أو الدعوية، ثم سعوا إلى شق صفوف المجاهدين بجمع البيعات من داخل الجماعات المجاهدة، فانتقلوا بذلك إلى الخطوة الأكثر خطورة والأشد فتكًا في كيان الأمة والجماعات المجاهدة فشقوا صف الجهاد على امتداد العالم الإسلامي بهذه التأصيلات الخاطئة التي تبنَّوها منذ إعلان الخلافة، وأعلنوا عن تمدُّد خلافتهم في عددٍ من البلدان التي لا سلطان لهم فيها باعتبارها ولايات تابعة لهم ونصَّبوا عليها الولاة، وألغَوا الجماعات الجهادية التي لم تبايعهم في تلك البلاد! وإنا إذْ نتحدث عن هذا الموضوع بكل مرارة وحزن مضطرين لذلك ومُرغمين عليه، فإننا نُنبِّه الأمة المسلمة وعلماء الأمة وإخواننا المجاهدين إلى عدة أمور:-

أولًا: التأكيد على موقفنا من الاقتتال في الشام بين الفصائل الإسلامية أنه فتنة، لا نقف مع طرف ضد آخر ولا نستبيح دم أي منهم، وندعوا لوقف الاقتتال ولتنصيب محكمة شرعية؛ لتنظر في المظالم التي تدَّعيها كل هذه الأطراف، يقول الله -عز وجل-: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي

أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}، ونرى أن هذا الحل الوحيد لرد المظالم والحقوق التي لا تسقط بتقادم الزمن ولا بتغير الأحداث.

كما أننا نعرب عن فرحتنا الشديدة واستبشارنا بما سمعنا من بوادر وقف الاقتتال بين المجاهدين في الثغر الشامي، وندعوا جميع الأطراف لترسيمه وتوثيقه والضرب بقوة على يد كل من يريد خَرْقه؛ حقنًا للدماء المعصومة وحفظًا لقوة المجاهدين.

ثانيًا: نؤكد على موقفنا من الحملة الصليبية على إخواننا المجاهدين في الشام والعراق، وأن على جميع المسلمين أن ينصروا إخوانهم ضد هذه الحملات الصليبية الجديدة، ولا يجوز بحال القتال تحت راية الصليبيين وضمن حملتهم ضد إخواننا في الدولة الإسلامية ولا غيرها في الجماعات المجاهدة.

ثالثًا: ما يتعلق بإعلان الخلافة، نقول: إن العيش في أكناف الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لهو أسمى أمانينا، والسعي لاستردادها لهو سبيلنا منذ اليوم الأول الذي حمَلْنا فيه السلاح في وجه الحكام المرتدين ومَن خلفهم من الصليبيين، ونحن عليه إلى اليوم لا نقيل ولا نستقيل، ونرى أن نَصْب الإمام فَرْض ولكن عندما يحين الوقت فلا نعارض عقد الخلافة أو تنصيب إمام للمسلمين، ولكننا نسعى لإقامة شروط هذا العقد وإزالة موانعه وتهيئة أسبابه؛ ليكون عقد خلافة على منهاج النبوة، كما نتحَيَّن الوقت المناسب الذي تكتمل فيه مقومات هذه الخلافة من دفع العدو الصائل من الصليبيين وأعوانهم ورَفْع الإكراه عن الناس واجتماع كلمتهم، وحتى يأخذ البيان حظه وتقوم الحجة، فنحن في عصر غابَت فيه كثير من معالم الملة وعَظُمت الفتنة وكَثُرت الشبهات والشهوات واختلط فيه الحق بالباطل على الناس، فهم في بحر متلاطم مُظلم وإلى الله المشتكى.

بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كَرِه الكافرون)

إن إعلان الخلافة على كل المسلمين من قِبَل إخواننا في الدولة الإسلامية لم يَسْتوفِ الشروط اللازمة، فلم يتم عبر مشورة أهل الحل والعقد في الأمة الإسلامية، أو على الأقل بعضهم من العلماء الصادقين وقادة الجماعات المجاهدة على امتداد العالم الإسلامي فضلًا عن غيرهم ممن هم أهلٌ للمشورة في الأمة الإسلامية، ومما ورد في اشتراط المَشُورة ورضى جمهور أهل الحل والعقد في الأمة ما جاء في البخاري أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- خَطَب بمحضر جمهور الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ فكان مما قال: "مَن بايع رجلًا من غير مشورة من المسلمين فلا يُتابَع -وفي رواية- فلا يُبايَع هو ولا الذي بايعه تَغِرَّة أن يُقتَلا"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة -مؤكدًا على اشتراط رضى جمهور أهل الحل والعقد- قال: "لو قُدِّرَ أن عمر وطائفة معه بايعوه -يعني أبا بكر- وامتنع سائر الصحابة عن البيعة، لم يَصِر إمامًا بذلك، وإنما صار إمامًا بمبايعة جمهور الصحابة، الذين هم أهل القُدْرة والشَّوكة، ولهذا لم يضر تَخلُّف سعد بن عُبادة؛ لأن ذلك لا يقدح في مقصود الولاية، فإن المقصود حصول القُدْرة والسلطان الذَيْن بهما تحصل مصالح الإمامة، وذلك قد حصل بموافقة الجهمور على ذلك"

وإضافة لافتقار إعلان الخلافة لشرط الشورى ورضى أهل الحل والعقد في الأمة، فإن سلطان الدولة الإسلامية الحقيقي الذي يمكن أن يتبادل فيه المسلمون الحقوق والواجبات مع الإمام لا يتجاوز النطاق الجغرافي الذي يسيطرون عليه من العراق والشام، أما بقية الأقطار فليس لهم فيها كيان دولة حقيقي، وإنما هم جماعات وأفراد مُقاتِلون يعملون ضمن دفع العدو الصائل، وكَوْنهم بهذا الشكل يتنافى مع مضمون الخلافة العظمى التي تَجمع المسلمين ويكون فيها الإمام جُنَّة لمن خلفه ولا يحل لمسلم إلا أن يبايعها، وعلى كل ما سبق فإنا لا نرى صحة انعقاد هذه الخلافة ولا ما رتبوه على ذلك، فلا نُأثِّم من لا يبايعها، ولا نرى أن هذا الإعلان يُبطِل شرعية الجماعات الإسلامية العاملة في الساحة.

بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كَرِه الكافرون)

رابعًا: إن مسألة إعلان الخلافة مع تسليمهم بأنها مسألة اجتهادية، إلا أن سياسة إخواننا في الدولة الإسلامية شقَّت بها صفوف المجاهدين وفـرَّقت شـملهم في هـذه المرحلـة الحساسـة من تـاريخ الأمـة المجاهدة، وهذا من المُحرَّمات القطعيـة في دين اللـه كمـا دلَّت عليـه عموم الأدلة في كتاب الله وسنة رسـوله ﷺ الداعيـة إلى نَبْـذِ الاختلاف وكل ما يؤدي إليه، والاجتهاد الظني المُحتمل بإعلان الخلافة لا ينقض القطعي اليقيني الذي تقرر بوجوب نَبْذِ الفرقة والشـقاق والتشـرذم ومـا ينبـني عليهـا من الفتنـة وسـفك الـدم، يقـول اللـه -عـز وجـل- {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَـذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْـبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}

ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الوفاء بالوعود و إمضـاء العهـود من أوْكد الواجبـات الشـرعية على المسـلمين، وأن نَكْثَهـا من الكبـائر والموبقــات، قــال اللــه -تعــالى-: {وَأَوْفُــوا بِالْعَهْــدِ إِنَّ الْعَهْــدَ كَــانَ مَسْئُولًا}، وقال -تعالى-: {وَأَوْفُـوا بِعَهْـدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَـدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُـوا الْأَيْمَــانَ بَعْــدَ تَوْكِيــدِهَا وَقَــدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَــا تَفْعَلُونَ * لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَـا مِنْ بَعْـدِ قُـوَّةٍ أَنْكَاثًـا تَتَّخِـذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِـهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}

ومن أَجَـلِّ العقـود وأَوْثقهـا البيعـات والعهـود على الطاعـات الجـاري العمــل بهــا في مواثيــق الجماعــات الجهاديــة، قــال -عليــه الصــلاة والسلام- : (لكل غادر لواء يوم القيامة يُعرف به) متفقٌ عليه

وفي روايـة مسـلم : (إذا جَمـع اللـه الأولين والآخـرين يـوم القيامـة، يُرفع لكل غادر لواء فقيل: هذه غدرة فلان بن فلان)

ومما ندين لله به أنه لا يجوز بحال نكث هذه البيعـات الملزمـة، ونقض هذه العهود المبرمـة من غـير مـوجب شـرعي، وكـذلك لا يجـوز بحـال التحـول والتنقُّل من بيعـة فلان إلى بيعـة علان دون مـوجب شـرعي؛

لأن مآل ذلك التهوين من أمر البيعات وتحقيرها والاستهتار بها، بينما الشرع الحكيم قد عظّمها وأمر باحترامها والوفاء بها كما سبق ذكره.

وغنيٌّ عن التذكير أن في أعناقنا بيعة شرعية عقدناها لإمارة قاعدة الجهاد كانت أول الأمر للشيخ/ أسامة -رحمه الله-، ثم جددناها للشيخ/ أيمن -حفظه الله-، ومعلوم أن قاعدة الجهاد لها بيعة منعقدة للملا/ محمد عمر -حفظه الله- منذ قرابة العقدين ولم نرَ منهم نكث العهد ولا نقض البيعة، وعليه فإننا نرفض الدعوات لشق صفوف الجماعات المجاهدة ونؤكد على إخواننا الوفاء بالعهود ونجدد البيعة لأميرنا الشيخ/ أيمن الظواهري -حفظه الله-، ومنه البيعة إلى الملا/ محمد عمر مجاهد -حفظه الله-، كيف بنا وهذا الإعلان وما يترتب عليه جاء في وقت اشتدَّت فيه حملات الأعداء من المرتدين والصليبيين على كل الجبهات ابتداءً من وزيرستان والصومال ومصر واليمن ومغرب الإسلام، وقد كنا نرجوا من إخواننا في الدولة الإسلامية مددهم ونصرتهم ففاجؤونا بهذه الاجتهادات التي تهدم في الجسد الواحد وتفرق الشمل.

وندعوا إخواننا في الدولة الإسلامية إلى سحب الفتوى بإلغاء الجماعات وشق صفها، فهي من التعدي والظلم والقطيعة التي لا يرضاها الله لعباده، أفَيُعقل أيه المُنصفون أن تُشق صفوف كل هذه الجماعات المجاهدة من مشرق الأرض إلى مغربها في أفغانستان والصومال وباكستان والشام وفلسطين ومصر والقوقاز ومغرب الإسلام في ليبيا والجزائر ومالي وفي جزيرة العرب وغيرها؟!

أفَيُعقل أن ينقض بنيانهم وتُقَوَّض جهودهم وهم يجاهدون منذ عقود من الزمن عدوًا صال على الدين والدنيا؟!

أوَيُتنكَّر لآلاف الشهداء وآلاف الجرحى وآلاف الأسرى وآلاف الأرامل واليتامى! كل هؤلاء تُبطَل شرعية جماعتهم ويُشق صفهم وتُثار الفتنة بينهم ليسفك بعضهم دم بعض؟ اللهم إن هذا من الظلم والحيف.

كما نـدعوا إخواننـا المسـلمين جميعًـا ونخص منهم إخواننـا من جنـود الدولة الإسلامية لإنكـار هـذا المنكـر العظيم، أخـرج الإمـام أحمـد عن حذيفة -رضي الله عنه- قال : "لَتأمُرُن بالمعروف ولَتنهوُن عن المنكر ولتحُضُّـن على الخـير، أو ليسـحتنَّكم اللـه بعـذاب جميعًـا، أو ليُـأمِّرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يُستجاب لهم"

وعند حمـاد من مراسـيل الحسـن: "لَتـأمُرُن بـالمعروف ولَتنهـوُن عن المنكر، أو لَيبعثن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليـأكلن فَيْـأَكم وليكونن أُسْدًا لا يفرون"

وفي صحيح مسلم، عن عبد الله بن عمر ابن العاص، عن رسـول اللـه أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أي قوم أنتم؟)

قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله.

قـال رسـول اللـه : (أو غـير ذلـك، تتنافسـون ثم تتحاسـدون ثم تتـدابرون ثم تتباغضـون -أو نحـو ذلـك- ثم تنطلقـون في مسـاكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض).

خامسًا: نُحمِّل إخواننا في الدولة الإسـلامية كـل مـا يـترتب على هـذه الاجتهادات والخطوات الخطيرة من إضعاف شـوكة المجاهـدين الـذي هو نتيجة حَتْمية للتنازع، ونحملهم مسؤولية مـا قـد ينتج عن التعصـب للآراء والتوسع في الاجتهادات من سفكٍ للدماء المحرمة بحجة التمدد وبسط سلطان الدولة، ونؤكد أننا لا نبدأ مسلمًا بعدوان ولا بقتـال ولا نسـتبيح الأعـراض ولا الأمـوال، وفي حـال حصـول الخلاف فنحن ملتزمون بالتحاكم إلى الشريعة الإسلامية عبر محكمة مستقلة تَفْصِل في الأمور وتحل الخلاف مع أي طـرف من إخواننـا المسـلمين، ونحن على كل حال مشغولون بمدافعـة الحلـف الصـليبي الرافضـي، نجمـع لذلك قوتنا ونحشد طاقات الأمة ونحرض المؤمنين امتثالًا لقولـه -عـز وجل-: {فَقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَـكَ وَحَـرِّضِ الْمُـؤْمِنِينَ

بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كَرِه الكافرون(

{عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَـرُوا وَاللَّهُ أَشَـدُّ بَأْسًـا وَأَشَـدُّ تَنْكِيلًا} والله ناصرنا ومعيننا وهو ولي المؤمنين.

سادسًا: نُذكر إخواننا المناصـرين للمجاهـدين بتجنب الجـدال والمِـراء الذي لا طائل منه، وأن يلتزموا الإنصاف والصدق والعدل، وأن يسـعوا إلى جمع الكلمة والتقـريب لا إلى تفريـق الصـفوف عـبر الاصـطفاف والتعصب المقيت، وأن يحفظوا لكل ذي حق وسابقةٍ حَقَّه، قال اللــه: {وَالَّذِينَ جَـاءُوا مِنْ بَعْـدِهِمْ يَقُولُـونَ رَبَّنَـا اغْفِـرْ لَنَـا وَلِإِخْوَانِنَـا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُـوا رَبَّنَـا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}، وليوضَع الخلاف في موضعه ويُعطى حجمه ويُنـاقَش بالـدليل والحُجَّة بعيدًا عن السِّـباب والتشـاتم فـإن هـذا ليس سـلوك المـؤمن، قال الرسول ﷺ: (ليس المـؤمن بالطعـان ولا اللعـان ولا الفـاحش ولا البذيء)، وليدرك كل متحدث أنه مسـؤول عن كـل كلمـة يسـوقها في هذه الفتنة، ففي الحديث عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال له: (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟)

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سـنامه الجهـاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟)

قلت : بلى يا نبي الله.

قال: فأخذ بلسانه، فقال: (اكفف عليك هذا)

قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟

قال: (ثكلتك أمك يا معـاذ، وهـل يكب النـاس على وجـوههم -أو قـال على مناخرهم- في النار إلا حصائد أَلْسِنتهم؟!)

سابعًا: إلى إخواننا المجاهدين في ثغر جزيرة العرب: أيها المرابطـون في وجــه عــدوكم، أيهــا المضــحون من أجــل دينكم، أيهــا البــاذلون أرواحهم في ســبيل اللــه، لا تُشــغلنكم بُنَيَّات الطريــق، ولا تعيقنكم

ابتلاءات المسير، وتذكروا أن الشيطان عجـز أن يعبـده المصـلون في جزيـرة العـرب ولكن في التحـريش بينهم -كمـا ورد في الحـديث-، أَفَتشـتغلون بـالمِراء والجـدال في وقت تكـالبت عليكم أمم الكفـر؟! أَوَتفجعون الأمة بـاختلافكم وتـدابركم في وقت تـرقب منكم نصـرتها ومددها؟! أهذا وقت المراء والجدال وكثرة القيل والقـال؟! وقـد ورد في الحديث عن رسول الله أنه قال: (إن الله كره لكم قيـل وقـال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال)، لقد نزل العدو بـالعقر من الـديار في حملة صليبية رافضية شرسة، أَفَتتركونهم يعبثون بالحُرُمات وينتهكون الأعراض ويعيثون في الأرض الفسـاد؟! لا واللـه مـا عهـدناكم كـذلك، وحاشاكم أن تضيعوا أمل الأمة في جهادكم، حاشاكم أن تـنزلقوا في الفتنة وأن ترتكسوا في حَمْأتها.

فدت نفسي وما مَلَكت يميني * فوارس صدقت فيهم ظنوني**

فوارس لا يملون المنايا * إذا دارت رحى الحرب الزبون**

فلتشتغلوا بجهاد عـدوكم، ولتحفظـوا ألسـنتكم، واللـه اللـه أن تـؤتى الأمة من قِبَلكم.

وفي الختـام، فقـد آلمنـا مـا أورده الشـيخ/ أبـو بكـر البغـدادي، وآلم المسـلمين في ثغـر اليمن عنـدما قـال: "إن الحـوثي لم يجـد من الموحدين من يقاتله" ومع كون هـذا اللفـظ مـوهم في هـذا السـياق ينفي التوحيد عن طائفة كبيرة من المسلمين قاتَلَت الحوثيين، ما كنا نتمنى أن يصدر عن أمثال الشيخ

وظلمُ ذوي القربى أشدّ مَضاضةً * على المرءِ من وَقْعِ الحسام المُهندِ**

ونقول لك أيها الشيخ المكرم: أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: (جاء أهل اليمن هم أرقُّ أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية) وأهل اليمن الموحدون كانوا مدد الإسلام في فتح الشام والعراق ومصر والمغرب الإسلامي والأندلس، وشهداء أهل اليمن في السند والهند والأفغان، ولازال الموحدون من أهل اليمن في كل ثغر من ثغور الإسلام ينافحون عن الدين ويقاتلون في سبيل الله، ولقد قاتل هذا الشعب الكريم في اليمن بكل ما يملك وقدَّم آلاف الشهداء في قتال الحوثيين الروافض ولا زال، كما قاتَلَت كثير من القبائل والجماعات الإسلامية وقدَّموا بطولات كبيرة وتضحيات جِسام، وفُجِّرت بيوتهم و هُجِّروا من ديارهم وعانَوا وكابدوا ولا زالوا، ولكن المؤامرة كانت أكبر من كل جهودهم والكيد كان أعظم من إمكانياتهم فقد اجتمع عليهم الصليبيون الأمريكان يقتلونهم بالطائرات ويتقدم عليهم العملاء من الروافض والجيش العميل في الأرض، وقدَّمت الحكومة العميلة البلد على طبق من ذهب للحوثيين، وإن هذا الشعب الكريم المعطاء الذي كان ولا زال مدد الإسلام لقادرٌ بعون الله على مواجهة العدوان ومصارعة الطغيان برغم فقره وعِوَزه وعِظَم التآمر عليه {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، وما نحن المجاهدون إلا جزء من تضحيات هذا الشعب المسلم الكريم، لم نبخل عليه بغالٍ أو نفيس.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد، اللهم ألِّف بين قلوب المسلمين واجمع كلمتهم واحقن دماءهم، واسلل سخائم قلوبهم، آمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب